

إعلان الفائزين في مسابقات «المرشد الثقافي» بالمتاحف والآثار











أعلن برنامج المرشد الثقافي العربي عن نتائج واحدة من مسابقاته، خلال المؤتمر الصحفي الذي نظم بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) جامعة الدول العربية، بالجمهورية التونسية، بحضور د. محمد ولد أعمر، مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ود. الشرقي الدهمالي، نائب رئيس المنظمة العربية للمتاحف، وعضو المجلس الاستشاري للمجلس الدولي للمتاحف، ومراد المحمودي، القائم بأعمال مدير إدارة الثقافة بألكسو، ود. فتحي الجراي، الخبير بإدارة الثقافة بألكسو وعدد من مديري الأقسام بالألكسو، والمرشدين الثقافيين المشاركين في برنامج

«المرشد الثقافي» من مختلف البلدان العربية، وعدد من الإعلاميين.

وقد أطلقت البرنامج الشيخة اليازية بنت نهيان آل نهيان سفيرة الثقافة العربية لدى الألكسو في شهر مارس الماضي، ويستمر حتى شهر ديسمبر المقبل، بالتعاون مع (الألكسو) والمنظمة العربية للمتاحف

ويهدف البرنامج الذي شارك فيه عدد من دول الوطن العربي إلى رفع الإيجابية لدى الشباب العربي وتشجيعهم على الاهتمام بتراثهم، والمحافظة عليه والترويج له، وإعداد مرشد ثقافي نوعي من خلال تأهيله وإكسابه خبرات ومؤهلات متكاملة ومواكبة لحاجات مرتادي المتاحف والمواقع الثقافية والتاريخية، إضافة إلى خلق علاقة قوية ونوعية بين المتاحف والعائلات خلال فترة البرنامج وبعدها

وشهد «برنامج المرشد الثقافي العربي» الذي جاء تحت شعار «بالماضي نعبّر للمستقبل» منذ إنطلاقه تنظيم العديد من البرامج والنشاطات التفاعلية والترويجية والمسابقات الموجهة إلى المرشدين الثقافيين والمتاحف والمواقع الأثرية العربية، وستستمر حتى نهاية العام الحالي

ويضم البرنامج العديد من المحاور والمراحل التي يتم تنفيذها تبعاً في مختلف الدول العربية، وتتمحور حول إبراز دور المتحف في المحافظة على الهوية التراثية والتاريخية إضافة إلى كونه مركزاً ثقافياً وبحثياً يقوم بتوعية المجتمع بفئاته المختلفة بالهوية الثقافية

وكانت المسابقات واحدة من أهم الفعاليات التحفيزية وشملت إحدى المسابقات ثلاث جوائز في عدة مجالات

وقد أعلن البرنامج عن الجوائز والمشاركات الفائزة في إحدى مسابقاته التي ينظمها على النحو التالي

جائزة التميز في الإرشاد المتحفي والثقافي (للهيئات والوزارات): الفائز الأول: وزارة الثقافة والشباب دولة الإمارات العربية المتحدة/ قطاع التراث والفنون إدارة التراث الثقافي، الفائز الثاني: هيئة البحرين للثقافة والآثار/ إدارة المتاحف والآثار، الفائز الثالث: هيئة متاحف قطر

(جائزة التميز في الإرشاد المتحفي والثقافي (للمتاحف والمواقع الأثرية

الفائز الأول: متحف وموقع سبسطية/ فلسطين، الفائز الثاني: متحف جربة للتراث التقليدي/ تونس، الفائز الثالث: متحف سيدي محمد بن عبدالله الصويرة / المغرب

تكريم المشاركات المتفردة لكل من: مريم الرئيسي متحف التاريخ الطبيعي/ سلطنة عمان، شادية خلف الله المتحف العمومي الوطني سطيف/ الجزائر، رياض باكروم متحف المكلا / اليمن

كلمة مدير عام الألكسو

استهل المؤتمر الصحفي بكلمة د.محمد ولد أعمر قال فيها: «يسعدني أن أرحب بكم جميعاً في رحاب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمناسبة هذا المؤتمر الصحفي المخصص لأحد أهم البرامج المندرجة ضمن أنشطة برنامج سفيرة الألكسو فوق العادة للثقافة العربية وهو برنامج «المرشد الثقافي»، الذي انطلق منذ بضعة أشهر وخلق حركة كبيرة في متاحفنا العربية ومنحَ الفرصة لمرشديننا الثقافيين لإطلاق العديد من المبادرات الرائدة وحظي بتغطية إعلامية

وأكد أن الإقبال الكبير الذي عرفه هذا البرنامج من طرف كل المهتمين بهذا المجال من مهنيين وطلبة ومختصين ومجتمع مدني يدلُّ على أصالة هذه الفكرة وعلى تبصُّر وفطنة الشبيخة اليازبية بنت نهيان آل نهيان وانتباهها إلى أهمية هذه المجالات ودرايتها الدقيقة بما تحتاج إليه متاحفنا العربية والقائمون عليها والمرتادون لها.

وأضاف: «ما جادت به قريحة مُرشدينا الثقافييين من مبادرات رائدة ومن أنشطة متنوعة في إطار هذا البرنامج يُنبئُ بمستقبلٍ زاهرٍ لمتاحفنا في بلداننا العربية، ويخرجُ بالمتحف من الصورة النمطية ويجعل منه فضاء للفعل الثقافي وتبادل الأفكار والإبداع، ويوفر الفرصة للجميع للانخراط في أنشطته من أطفالٍ ونساءٍ وذوي احتياجات خاصة وغيرهم من الفئات المهمة بالثقافة والتراث، ولأجل كل ذلك لم تتردد منظمة ألكسو في تبني هذا البرنامج ودعمه ووضع خبرتها «الكبيرة في تنسيق العمل العربي المشترك وتوفير كل الظروف لإنجاحه».

وتابع: «واليوم ونحن نقدِّم نتائج هذا البرنامج والمشاركين فيه والفعاليات التي تضمنها نستحضر ساعة إعلاننا على انطلاقه والشروع في تنفيذه والأمل الذي كان يحدونا في التأسيس لموعدٍ سنويٍّ دوريٍّ للمرشدين الثقافيين بالبلدان العربية لتقديم مشاريعهم ومبادراتهم والتعريف برسالتهم الحضارية، ونعتقدُ جازمين أننا قد كسبنا الرهان وسيكون لهذه الدورة الأولى دورات أخرى وسنضرب موعداً سنوياً للتجوال في متاحفنا والتمتع بما تكتنزه من روائع حضارية». ومواصلة رفع الإيجابية لدى الشباب في البلدان العربية وجعلهم أكثر تصالحاً مع تراثهم وأشدَّ اعتزازاً وافتخاراً به.

وأضاف: «بهذه المناسبة، نجدد دعوتنا لزيارة متاحفنا ومعالمنا التاريخية ومواقعنا الأثرية عسى أن يُصبح ذلك سلوكاً «حميداً وثقافة راسخة لدى الناشئة والطلاب وجموع المواطنين للاستفادة بما تزخر به هذه الصروح الثقافية الخالدة».

وأشار إلى هذا لم يكن ليتحقق لولا الدرجة العالية من التعاون والتنسيق والعمل المشترك بين المنظمة وبرنامج سفيرة الألكسو فوق العادة للثقافة العربية، هذا البرنامج الذي نعوّل عليه كثيراً في الترويج للصورة الناصعة لمنظمتنا عبر مختلف الأنشطة التي يحتويها والتي مازال منها الكثير.

ووجه الشكر لجميع الدول العربية التي انخرطت في هذا البرنامج، ولكل المشاركين فيه، ومختلف وسائل الإعلام التي واكبت هذا البرنامج منذ انطلاقه وساعدت في التعريف به والترويج له، وإلى المنظمة العربية للمتاحف التي ساعدت في تأطير المشاركين وتحكيم أعمالهم ومرافقتهم طيلة مراحل البرنامج، وإلى كل من عمل جاهداً من فريق المنظمة ومن ممثلي برنامج سفيرة الألكسو فوق العادة للثقافة العربية حتى يتحقق كل هذا الإنجاز وهذا النجاح.

وقد تخلل برنامج المؤتمر الصحفي تقديم كلمة د. الشرقي الدهمالي، نائب رئيس المنظمة العربية للمتاحف وعضو المجلس الاستشاري للمجلس الدولي للمتاحف، وعرض فيلم قصير عن برنامج المرشد الثقافي، وقدمت الإعلامية ذكرى والي مديرة برنامج المرشد الثقافي عرضاً عن الإحصاءات والدول المشاركة في البرنامج.

جهود عربية

اجتهدت العديد من المؤسسات الثقافية العربية ومنها المتاحف العامة والمتخصصة والمواقع الأثرية خلال فترة برنامج المرشد الثقافي العربي في مواصلة الحفاظ على التراث من الزوال، والترويج له واستقطاب فئات نوعية من الجمهور وذلك لإيمانها بأن الاهتمام بهذا التراث المادي وتطوير طرق عرضه في المتاحف سيعود على تطوير الوعي الاجتماعي

والنفسى للناس بموروثهم الثقافى فىتقربون من هويتهم الأصيلة، وذلك باعتبار أن التراث يعتبر بوتقة للتنوع الثقافى وعاملاً يضمن التنمية المستدامة - كما تنص عليه اتفاقية اليونيسكو لعام 2003 والمتعلقة بصون التراث الثقافى.

مشاركة 9 دول عربية

يذكر أنه شارك فى الفئة الأولى من المسابقة 9 دول عربية متمثلة فى: دولة الإمارات العربية المتحدة التى مثلتها إدارة التراث الثقافى/ قطاع التراث والفنون بوزارة الثقافة والشباب، متحف البحرين الوطنى (أثرى، إثنوغرافى) بمملكة البحرين، متحف جربة للتراث التقليدى بالجمهورية التونسية، متحف سطيف (أثرى) بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، متحف التاريخ الطبيعى بسلطنة عمان، متحف سبسطية الأثرى بدولة فلسطين، ودولة قطر من خلال العديد من المؤسسات المتحفية، متحف مدينة الصويرة (أركيلوجى وإثنوغرافى) بالمملكة المغربية، متحف المكلا بالجمهورية اليمنية.

وقدمت الدول المشاركة مجموعة من العروض البصرية الحية، ونظمت الزيارات المباشرة للمتاحف والمواقع الأثرية لطلبة المدارس الابتدائية والثانوية، ووزعت المطبوعات والأدلة المتحفية، وأقامت ورش عمل متنوعة ساهمت فى نقل التراث إلى واقع ملموس يمارسه الأطفال والشباب وجميع الفئات المستهدفة

كما وجه بعض المشاركين الاهتمام لفئات نوعية من الزوار من أصحاب الهمم وذوي القدرات الخاصة والمكفوفين وكبار السن والمتخصصين فى الإرشاد الثقافى، والجاليات الأجنبية المقيمة فى دولهم.